وفي رواية ان الرباب لتعج عليه ديوشتي وينبغي ان لا يتعاظم على
المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاء في التواضع لاحاد الناس
اشيا كثيرة معروفة فكيف لهولاء الذين هم له كالاولاد مع ما لهم
عليه من الاشتغال بالقران مع ما لهم عليه من حق الصحبة وترددهم
اليه وقد جا عن النبي صلى الله عليه وسلم لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون
منه وعن ايوب السختياني رحمه الله ينبغي للعالم ان يضع التراب على
راسه تواضعا لله عز وجل فصل وينبغي ان يودب المتعلم على التدريج
بالاداب السنية والشيم المرضية ورياضة النفس بالدقائق الخفية
وتعوده الصيانة في جميع اموره الباطنة والجلية ويحرضه باقواله
وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النية ومراقبة الله
في جميع اللحظات ويعرفه ان لذلك تنفتح عليه ابواب المعارف وينشرح له
الصدر وتنفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف ويبارك له في علمه وحاله
ويوفق في افعاله واقواله فصل تعليم المتعلمين فرض على الكفاية فان
لم يكن من يصلح الا واحد تعين عليه وان كان هناك جماعة يحصل التعليم
ببعضهم فامتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين
وان طلب من احدهم وامتنع فاظهر الوجهين انه لا اثم لكن يكره له ذلك
اذا لم يكن له عذر فصل يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم
موثرا لذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان يفرغ
قلبه في حال جلوسه لاقرائهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي كثيرة
معروفة وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم ما
يليق به

تعليم المتعلمين فرض كفاية

يليق به فلا يكثر على من لا يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة
ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ويثني على من ظهرت نجابته ما لم يخش عليه
فتنة باعجاب او غيره ومن قصر عنفه تعنيفا لطيفا ما لم يخش تنفيره
ولا يحسد احدا منهم لبراعة تظهر منه ولا يستكثر فيه ما انعم الله به
تعالى عليه فان الحسد للاجانب حرام شديد التحريم فكيف للمتعلم الذي
هو بمنزلة الولد ويعود من فضيلته الى معلمه في الاخرة الثواب الجزيل
وفي الدنيا الثنا الجميل فصل ويقدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول
فالاول فان رضي الاول بتقديم غيره قدمه وينبغي ان يظهر لهم البشر
وطلاقة الوجه ويتفقد احوالهم ويسال عمن غاب عنهم فصل
قال العلماء ولا يمتنع من تعليم احد لكونه غير صحيح النية فقد قال سفيان
وغيره طلبهم للعلم نية وقالوا طلبنا العلم لغير الله تعالى فابى ان يكون
الا لله معناه كانت عاقبته ان صار لله فصل ويصون يديه في حال
الاقراء عن العبث وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة ويقعد على
طهارة مستقبل القبلة ويجلس بوقار ويكون ثيابه بيضا نظيفة
واذا وصل الى موضع جلوسه صلى ركعتين قبل الجلوس سواء كان
الموضع مسجدا او غيره فان كان مسجدا كان اكد فانه يكره الجلوس فيه
قبل ان يصلي ويجلس متربعا ان شا او غير متربع وروى ابو بكر بن ابي داود
السجستاني باسناده ان عبد الله بن مسعود رضي كان يقرئ الناس
في المسجد جاثيا على ركبتيه فصل ومن ادابه المتاكدة مما يعتنى
بحفظه ان لا يذل العلم فيذهب الى مكان ينسب الى من يتعلم منه

والحسد حرام شديد التحريم

ويقدم الاول من المتعلمين مع الازدحام

ولا يذهب المعلم الى مكان المتعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)